



ابعد التنافس الصيني الهندي في جنوب اسيا وانعكاساته الجيوسياسية

جزر المالديف انموذجا

م.م.حنان كريم عبد ربه

كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة كركوك

**The dimensions of Sino-Indian rivalry in South Asia and its
geopolitical implications: the Maldives as an example**

M.M. Hanan Karim Abdel Rabbo

University of Kirkuk-College of Law and Political Science

المستخلص: يهدف هذا البحث الى دراسة طبيعة التنافس الاستراتيجي بين الصين والهند على منطقة جنوب آسيا، من خلال دراسة حالة جزر المالديف، بوصفها إحدى أهم الساحات الجيوسياسية في المحيط الهندي ، وينطلق البحث من فرضية مفادها أن الموقع الجغرافي الحساس للمالديف، ووقوعها على مقربة من خطوط الملاحة الدولية الحيوية ، قد جعل منها محورا أساسيا في معادلات التنافس الإقليمي بين القوتين الصاعدتين .

كما يسعى البحث إلى تحليل دوافع هذا التنافس وأدواته ، مع التركيز على الأبعاد الاقتصادية والسياسية والأمنية ، ولا سيما ما يتعلق بمشروعات البنية التحتية ، والاستثمارات الخارجية ، والتعاون الأمني والبحري ، كما يناقش كيفية توظيف كل من الصين والهند لمزيج من أدوات القوة المختلفة لتعزيز نفوذهما في المالديف ، في ظل سعي الأخيرة إلى تحقيق توازن دقيق في علاقاتها الخارجية بما يضمن مصالحها الوطنية ويحافظ على استقلال قرارها السياسي .

كلمات مفتاحية : التنافس الصيني الهندي ، جنوب اسيا ، جزر المالديف .

Abstract

This research aims to study the nature of the strategic rivalry between China and India over the South Asian region, by studying the case of the Maldives, as one of the most important geopolitical arenas in the Indian Ocean, and the research is based on the hypothesis that the sensitive geographical location of the Maldives, and its location close to vital international shipping lines, has made it a key focus in the equations of regional competition between the two rising powers.

The research also seeks to analyze the motives and tools of this rivalry, focusing on the economic, political and security dimensions, especially with regard to infrastructure projects, foreign investments, and security and maritime cooperation .it also discusses how both China and India employ a combination of different power tools to enhance their influence in the Maldives, in light of the latter's efforts to achieve a delicate balance in its foreign relations to ensure its national interests and preserve the independence of its political decision.

Keywords: Sino-Indian rivalry, South Asia, Maldives.

مقدمة

تشهد منطقة جنوب آسيا في العقدین الأخيرین تصاعداً ملحوظاً في حدة التنافس بين القوى الإقليمية والدولية ، وفي مقدمتها كل من القوتين الصينية والهندية ، بوصفهما فاعلين رئيسيين يسعيان إلى توسيع نطاق نفوذهما السياسي والاقتصادي والأمني في محيطهما الإقليمي ، ويعد هذا التنافس أحد أبرز ملامح التحولات الجيوسياسية في جنوب آسيا، لما تتطوي عليه المنطقة

من أهمية استراتيجية متزايدة على المستويين القاري والبحري ، وارتباطها المباشر بخطوط التجارة الدولية وأمن الطاقة والملاحة البحرية .

وفي هذا السياق ، برزت جزر المالديف كإحدى الساحات المحورية لهذا التنافس المحتدم ، على الرغم من محدودية مساحتها الجغرافية وعدد سكانها ، إذ تمثل المالديف موقعاً جيواستراتيجياً بالغ الحساسية في قلب المحيط الهندي ، بالقرب من أهم الممرات البحرية الدولية ، ما جعلها محل اهتمام متزايد من قبل الصين والهند على حد سواء ، وتسعى الصين من خلال مبادراتها الاقتصادية والاستثمارية ، ولاسيما مبادرة الحزام والطريق في إطار مشروعات البنية التحتية والربط البحري ، إلى ترسيخ حضورها في المنطقة ، في حين تنظر الهند إلى المالديف باعتبارها جزءاً من مجالها الحيوي وأحد ركائز أمنها القومي البحري .

إن التنافس الصيني الهندي في المالديف لا يقتصر على البعد الاقتصادي فحسب ، بل يمتد ليشمل الأبعاد السياسية والأمنية والعسكرية ، بما في ذلك قضايا الأمن البحري ، والتوازن الاستراتيجي في المحيط الهندي ، وتأثير القوى الكبرى في الدول الصغيرة ، كما يعكس هذا التنافس تحول المالديف من دولة هامشية في الحسابات الدولية إلى فاعل مؤثر في معادلات التوازن الإقليمي ، مستفيدة من موقعها الجغرافي وقدرتها على المناورة بين القوى المتنافسة .

أولاً: أهمية البحث : تتبع أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول أحد أبرز أنماط التنافس الاستراتيجي في النظام الإقليمي الآسيوي، والمتمثل في التنافس بين الصين والهند على منطقة جنوب آسيا، ولا سيما في الفضاء البحري للمحيط الهندي حيث تمثل جزر المالديف موقعاً محورياً على خطوط الملاحة الدولية، ما يجعلها عنصراً مؤثراً في معادلات الأمن البحري والتوازن الاستراتيجي في المحيط الهندي ، كما يعبر التنافس الصيني الهندي عن انتقال الصراع من الأشكال العسكرية التقليدية إلى أدوات أكثر تعقيداً، تشمل النفوذ الاقتصادي ، والدبلوماسية، والاستثمارات، والأمن البحري ، كما توفر المالديف نموذجاً مثالياً لدراسة التنافس الصيني الهندي على النفوذ الإقليمي، وتساعد على فهم الآليات التي تستخدمها القوى الكبرى للتأثير

على الدول الصغيرة في مناطق استراتيجية ، مما يسهم في إثراء الدراسات في مجال العلاقات الدولية والاستراتيجيات الإقليمية .

ثانياً : إشكالية البحث : كيف يؤثر التنافس الصيني الهندي على النفوذ السياسي والاقتصادي والأمني في جزر المالديف، وما انعكاساته على التوازن الإقليمي في المحيط الهندي ، ومدى قدرة الطرفين الصيني والهندي على امتلاك اليد العليا في جزر المالديف ، وتكمن جوهر الإشكالية في التناقض بين حجم الدولة المالديفية الصغير من جهة، وثقلها الجيوسياسي الكبير في حسابات القوى الإقليمية من جهة أخرى .

وستحاول الدراسة الاجابة على مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي كالآتي :

1. ما هي الاستراتيجية الصينية تجاه جزر المالديف ؟
2. ما هي الاستراتيجية الهندية تجاه جزر المالديف ؟
3. ما هي تداعيات التنافس الصيني الهندي على جزر المالديف ؟

ثالثاً : فرضية البحث : ان التنافس الصيني الهندي على جزر المالديف يعكس صراعا على النفوذ في منطقة جنوب اسيا ، حيث تسعى الصين لتوسيع نفوذها الاقتصادي والسياسي عبر الاستثمارات والمشاريع الكبرى ، بينما تحاول الهند الحفاظ على نفوذها التقليدي من خلال الدعم السياسي والاقتصادي والأمني للمالديف ، وتبعا لذلك تقوم الدراسة على فرضية علمية مفادها (أن التنافس الصيني الهندي في جنوب آسيا قد جعل من جزر المالديف نقطة ارتكاز استراتيجية في معادلات النفوذ الإقليمي ، وأن هذا التنافس أسهم في إعادة تشكيل التوازنات الأمنية والبحرية في المحيط الهندي ، مع منح المالديف هامشا متزايدا للمناورة السياسية بين القوتين المتنافستين).

رابعاً : منهجية البحث : لأجل إثبات الفرضية العلمية التي تقوم عليها الدراسة ، كان لا بد من الاستعانة بمناهج متعددة منها المنهج التاريخي لدراسة العلاقات التي تربط المالديف بالقوتين



الصينية والهندية كما تم الاستعانة بالمنهج الوصفي وذلك من خلال دراسة الاستراتيجية الصينية والهندية وتتبع مراحل تطورها منذ العقديين الماضيين الى التطورات في الوقت الراهن ، والمنهج التحليلي وذلك لتحليل طبيعة العلاقات الصينية الهندية مع جزر المالديف والمتغيرات التي أثرت في علاقات البلدان الثلاثة ، لبيان طبيعة التنافس الصيني الهندي على هذه المنطقة الحيوية من العالم .

خامساً : هيكلية البحث : ولتحقيق الفائدة العلمية المرجوة من هذه الدراسة ارتأينا تقسيمها الى ثلاثة مباحث اساسية ، تناول المبحث الاول الاستراتيجية الصينية تجاه جزر المالديف ، في حين ركز المبحث الثاني على الاستراتيجية الهندية تجاه دول جزر المالديف ، وتناول المبحث الثالث تداعيات التنافس الصيني الهندي على جزر المالديف ، فضلا عن المقدمة والخاتمة

المبحث الاول : الاستراتيجية الصينية تجاه جزر المالديف

لقد نجحت الصين في تحقيق تنمية اقتصادية هائلة خلال العقود القليلة الماضية ، واستفادت من ذلك من خلال تعظيم وجودها السياسي والاقتصادي والامن في الدول المجاورة لتحقيق طموحاتها الاستراتيجية في قارة آسيا ، ومع بداية القرن الحادي والعشرين تقريبا ، بدأت علاقات بكين مع جنوب آسيا في التوسع والتعمق بسرعة بما يتماشى مع جهودها الأوسع نطاقا للوصول إلى العالمية ، لقد أدى صعود الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني (شي جين بينغ) إلى السلطة في عام 2013 ، والتوسع اللاحق للأنشطة الصينية خارج حدودها بما في ذلك من خلال مبادرة الحزام والطريق إلى تسريع بناء الروابط مع جنوب آسيا بطرق جديدة وطموحة، إن الوجود الصيني المتزايد في المنطقة يعيد بالفعل تشكيل جنوب آسيا ، التي تبرز في الوقت نفسه كمنطقة تتعاضد فيها المنافسة الدولية بين الصين والهند من مرتفعات جبال الهيمالايا إلى أعماق المحيط الهندي⁽¹⁾.

(¹) China's Influence on Conflict Dynamics in South Asia , The United States Institute of Peace , 16 December 2020 , Available at the link :

تاكيدا على ما تقدم ، تتبنى الصين استراتيجية شاملة تجاه إقليم جنوب آسيا وتعد جزءا من جهود الصين لتعزيز نفوذها الإقليمي والعالمي ، هذه الاستراتيجية تتضمن مجموعة من السياسات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية مع دول جنوب آسيا خاصة مع جزر المالديف ، سنعمد في هذا المبحث الى تناولها وفقا لاهميتها من خلال المطالب الآتية :

المطلب الاول : البعد السياسي والدبلوماسي

تعود العلاقات الصينية مع جزر المالديف الى عام 1972، حيث بدأ الصينيون بالعمل على زيادة استثماراتهم تدريجيا فيها، وامتلكت الصين علاقة ودية مع مختلف الحكومات المالديفية المتعاقبة ، منذ عام 1985 استحوذت الشركات الصينية على مجموعة كبيرة من الأعمال والمشاريع في جزر المالديف، وبحلول عام 2001 ، بلغت القيمة الاجمالية لمشاريعهم المتعاقد عليها حوالي (46.37) مليون دولار، وبلغ حجم مبيعاتها (40) مليون دولار، لقد جاءت نقطة التحول في العلاقة الصينية المالديفية في عام 2013، بعد وصول (عبد الله يمين) إلى السلطة ، حيث كان ذلك العام ايضا الذي اطلق فيه الرئيس الصيني مبادرة الحزام والطريق الطموحة بعد بضعة أشهر (1) .

وتماشيا مع ما تقدم ، فقد زار الرئيس الصيني جزر المالديف ودعا البلاد الى الانضمام إلى طريق الحرير البحري، وبالفعل أصبحت جزر المالديف ثاني دولة في جنوب آسيا بعد سريلانكا ، تنظم رسميا الى مبادرة الحزام والطريق، بعد ذلك وقعت الدولتان اتفاقية تجارة حرة، وقد شجعت السلطات الصينية باستمرار المواطنين الصينيين والشركات على حد سواء لزيادة الاستثمارات في جزر المالديف ، حيث قام الصينيون بمجموعة من المشاريع مثل بناء الطرق والوحدات السكنية، وتوسيع المطار الدولي الرئيسي، وتطوير محطة للطاقة، وبناء جسر لربط

<https://www.usip.org/publications/2020/12/chinas-influence-conflict-dynamics-south-asia>

, Date of visit : 11/1/2023 .

(¹) Rangoli Mitra , The China-India Cold War in Maldives , 19 January 2022 , the diplomat , Available at the link : <https://thediplomat.com/2022/01/the-china-india-cold-war-in-maldives/> , Date of visit : 3/8/2024 .



مدينة (مال يوت) مع مدينة (هولوهولي)، ومن بين الاستثمارات الصينية الأخرى امتدت لتشمل قطاع السياحة والزراعة المالديفية، وبموجب اتفاقية التجارة الحرة قامت الصين وجزر المالديف بتخفيض التعريفات الجمركية لأكثر من (95%) من البضائع إلى الصفر، كما اتاحت اتفاقية التجارة الحرة قطاع السياحة في الأرخبيل أمام المستثمرين الصينيين وسمحت لهم بتشغيل الفنادق والمطاعم ومراسي اليخوت، فضلا عن وكالات السفر وخدمات النقل⁽¹⁾.

تتبنى الصين سياسة خارجية نشطة تجاه جزر المالديف تقوم على تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتوسيع الشراكات السياسية، في إطار توجه أوسع لتعميق نفوذها في جنوب آسيا والمحيط الهندي، ويعد هذا التوجه جزءاً من استراتيجية بحرية أوسع تسعى من خلالها الصين إلى بناء شبكة من العلاقات القوية مع الدول الجزرية الواقعة على طرق التجارة البحرية الحيوية، تركز الصين في علاقاتها السياسية مع المالديف على مبادئ عدم التدخل، التعاون المتبادل، واحترام السيادة، وهي مبادئ تتناسب مع توجهات الدول الصغيرة الباحثة عن شركاء لا يضغطون عليها سياسياً، وقد وظفت الصين هذا الخطاب السياسي لتأكيد أنها شريك تنموي وليس قوة تسعى إلى الهيمنة، الأمر الذي لاقى قبولاً لدى بعض الحكومات المالديفية التي رأت في الصين مصدراً بديلاً للتنمية الاقتصادية⁽²⁾.

كما عملت الصين على تعزيز التواصل الدبلوماسي رفيع المستوى، من خلال الاتفاقيات الثنائية، والزيارات الرسمية، والتفاهات السياسية التي تعزز الارتباط بين البلدين، ولا يقتصر هذا الارتباط على التعاون الثنائي، بل يمتد أيضاً إلى دعم الصين للمالديف في المحافل الدولية، مثل الأمم المتحدة والمؤسسات المالية، مقابل دعم المالديف لمواقف الصين في قضايا

(¹) Sudha Ramachandran , The China-Maldives Connection , the diplomat , 25 January 2018 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2018/01/the-china-maldives-connection/> , Date of visit : 4/8/2024 .

(²)Ovigwe Eguegu , What the China-Maldives-India Triangle Tells Us About 21st Century Balancing , the diplomat , 24 January 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/01/what-the-china-maldives-india-triangle-tells-us-about-21st-century-balancing/> , Date of visit : 8/8/2025

تعتبرها بكين جوهريّة ، وتسعى الصين من خلال هذا البعد السياسي إلى كسب بيئة مستقرة ومالية أو محايدة في المالديف ، بما يضمن عدم وقوع الدولة تحت هيمنة خصوم الصين الإقليميين خاصة الهند ، لذلك تمثل العلاقات السياسية أداة رئيسة في إدماج المالديف ضمن شبكة النفوذ الصيني في المحيط الهندي (1) .

وبالمثل ، أيدت جزر المالديف سياسة صين واحدة بالقول إنها " ملتزمة بشدة بمبدأ صين واحدة ، معترفة بأنه لا توجد سوى صين واحدة في العالم ، وحكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة القانونية الوحيدة التي تمثل الصين بأكملها ، وتايوان جزء غير قابل للتصرف من أراضي الصين (2) ، وتعارض المالديف أي بيان أو عمل يقوض سيادة الصين وسلامة أراضيها ، وتعارض جميع الأنشطة الانفصالية لاستقلال تايوان ، ولن تطور أي شكل من أشكال العلاقات الرسمية مع تايوان ، كما أنها تعارض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للصين تحت أي ذريعة وتدعم كل الجهود التي تبذلها الصين لتحقيق إعادة التوحيد الوطني ، بالإضافة إلى ذلك دعمت جزر المالديف علنا مفاهيم الصين الجديدة مثل مبادرة التنمية العالمية ، ومبادرة الأمن العالمي ، ومبادرة الحضارة العالمية ، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل لتنفيذ المشاريع في إطار مبادرة الحزام والطريق ، مع تقدير المساعدة غير الأنيانية التي تقدمها الصين للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في جزر المالديف (3)

المطلب الثاني : البعد الاقتصادي

تعد مبادرة الحزام والطريق التي أعلن عنها الرئيس الصيني (شي جين)، نقلة نوعية في الاستراتيجية الاقتصادية الصينية العالمية ، وإعادة لتعريف دورها وموقعها في النظام السياسي

(1) Rajeswari Pillai Rajagopalan , Maldives' Muizzu Throws in With China , the diplomat , 18 January 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/01/maldives-muizzu-throws-in-with-china/> , Date of visit : 9/8/2025

(2) نبيل اشرف انور ، الصراع الصيني -الأمريكي على تايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، العدد 1 ، المجلد 15 ، حزيران 2024 ، ص 975 .

(3) Rhea Basarkar , The Maldives Is Moving Toward China. Here's What to Know , council foreign relation , 2 May 2024 , , Available at the link : <https://www.cfr.org/in-brief/maldives-moving-toward-china-heres-what-know> , , Date of visit : 5/8/2025 .

والاقتصادي الدولي، وهي مبادرة قامت على فكرة إحياء طريق الحرير القديم ، لتكون أكبر مشروع بنية تحتية في التاريخ الانساني ، حيث تقوم هذه المبادرة على تطوير البنية التحتية والاستثمارات على طول طرق النقل الحيوية للصين بريا وبحريا ، وربط الصين بدول الشرق الاوسط والبحر المتوسط عبر آسيا الوسطى والمحيط الهندي ، حيث تم تصميم طريق الحرير البحري وذل لتسهيل الانتقال من ساحل الصين إلى أوروبا عبر بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي في اتجاه واحد، ومن ساحل الصين عبر بحر الصين الجنوبي إلى جنوب المحيط الهادئ في الجانب الآخر، ان هذا المشروع الصيني العالمي كان بحاجة ماسة إلى توفير حماية عسكرية كبيرة وتعظيم العمل الدبلوماسي وزيادة التعاون الاقتصادي مع العديد من دول العالم ، حيث سعت بكين الى تأمينه عبر تبني استراتيجية (عقد اللؤلؤ) التي مثلت عملية الانتقال من الدفاع الساحلي إلى أعالي البحار والانتشار العسكري البحري البعيد المدى، والتي تشير إلى شبكة من المنشآت والعلاقات العسكرية والتجارية الصينية على طول خطوط الاتصال البحرية، والتي تمتد من الصين إلى القرن الأفريقي، تهدف استراتيجية عقد اللؤلؤ إلى حماية طرق إمداد الطاقة إلى الصين بريا وبحريا، وبالتالي اصبحت كل لؤلؤة تمثل نقطة ارتكاز عسكرية وتعد منطقة نفوذ جيوبوليتكية صينية ، تبعا لذلك فإن مبادرة "الحزام والطريق" واستراتيجية "عقد اللؤلؤ" باتت تعبران عن رؤية جيوسياسية صينية خاصة للعالم ، تعمل من خلالها على تعظيم النفوذ الصيني في المحيط الهندي وجنوب آسيا⁽¹⁾ .

تبعا لذلك ، تسعى الصين الى أن تكون قوة عظمى رائدة في العالم ، لذا فهي بحاجة ماسة إلى توسيع السوق والأعمال والتجارة وغيرها من المرافق في مختلف البلدان ، وقد اتخذت بالفعل مبادرات الحدود والطرق (مبادرة الحزام والطريق) التي تعمل على توسيع حجم العلاقات الاقتصادية والتوسع التجاري والوصول إلى الأسواق وتطوير البنية التحتية ، ومنذ انضمام جزر المالديف إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية في عام 2014، أصبحت الصين أكبر مستثمر

(1) شاهر الشاهر ، الاستراتيجية الصينية الجديدة.. من عقد اللؤلؤ إلى جزر سليمان ، بيروت ، شبكة الميادين الإعلامية ، 27 نيسان 2022 ، متاح على الرابط الالكتروني : الاستراتيجية الصينية الجديدة.. من عقد اللؤلؤ إلى جزر سليمان | الميادين(almayadeen.net) ، تاريخ الزيارة 2023/12/11 .

في البلاد، حيث قامت بتمويل مشاريع البنية التحتية بما في ذلك الجسور والمطارات والعمارات السكنية ، على مدى العقد الماضي اقترضت جزر المالديف حوالي (1.5) مليار دولار من البنوك صينية ، والتي تشكل (20%) من دينها العام، أعلنت الصين باعتبارها أكبر دائن ثنائي عن شطب حوالي (50) مليون دولار من قروض جزر الملديف، في المقابل اقترحت الصين تعزيز التعاون الأمني البحري، بما في ذلك التدريبات البحرية المشتركة وإمكانية إنشاء محطة أبحاث بحرية في جزر المالديف، تعد هذه المقترحات جزء من استراتيجية الصين الأوسع لإقامة وجود دائم في المحيط الهندي⁽¹⁾ ، وبالفعل في آب عام 2017، رست ثلاث سفن تابعة للبحرية الصينية (تشانغتشون) و(جينغ تشو) و(تشاو هو) للمرة الاولى في ميناء مدينة (ماليه) التجاري، حيث أقامت بحرية جيش التحرير الشعبي الصيني حفل استقبال على سطح (تشانغتشون) في (ماليه)، وبالمقابل أعربت الهند عن قلقها إزاء إيواء هذه السفن في ماليه، في ذلك الوقت ولتهدئة مخاوف الهند، زار وزير خارجية جزر المالديف السابق (محمد عاصم)، نيودلهي والتقى برئيس الوزراء الهندي، وبعد أربعة أشهر في كانون الثاني عام 2017، قررت الصين وجزر المالديف إنشاء محطة مشتركة لمراقبة المحيطات ادعى قادة المعارضة المالديفية آنذاك أنها ستستخدم لأغراض عسكرية مع بند لإنشاء قاعدة غواصات، كان من المقرر أن يقع المرصد في (ماكونودهو)، لكن مع هزيمة (عبدالله يمين) في الانتخابات الرئاسية لعام 2018، تغيرت العلاقات بين الصين وجزر المالديف في عهد الرئيس (إبراهيم محمد صليح)، الذي حاول الخروج من بعض المشاريع الصينية التي وافق عليها الرئيس السابق، وأحد هذه المشاريع هو محطة مرصد (ماكونودهو)⁽²⁾ .

⁽¹⁾Eva Abdulla , The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt , the diplomat , 10 August 2024 , Available at the link : The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt – The Diplomat , Date of visit : 5/8/2024 .

⁽²⁾Amit Ranjan , United States-Maldives Defense Pact: What Lies Ahead for India? , National University of Singapore , 14 October 2020 , Available at the link : <https://www.isas.nus.edu.sg/papers/united-states-%C2%ADmaldives-defence-pact-what-lies-ahead-for-india/> , Date of visit : 6/8/2024 .

المطلب الثالث : البعد الامني والعسكري

يواجه الوضع السياسي الدولي القائم مجموعة من التغيرات العميقة التي باتت تتجلى في التطورات التاريخية الحاصلة في ميزان القوى الدولي ، والمشهد الجيوسياسي لقارة آسيا ، وزيادة حجم وكثافة المنافسة الدولية في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية ، ومع تحول مركز النقل الاقتصادي العالمي بسرعة أكبر من أي وقت مضى إلى قارة آسيا، تواصل الصين استراتيجية "إعادة التوازن" وتعزز وجودها العسكري وتحالفاتها العسكرية لاسيما في جنوب اسيا ، لذلك تسعى الاستراتيجية العسكرية الصينية لتحقيق الهدف الاستراتيجي الوطني المتمثل في بناء دفاع وطني قوي وقوات مسلحة قوية تكون قادرة على حماية حملة التحديث الصينية وضمان أمني للتنمية السلمية للصين .

رغم أن التعاون الأمني بين الصين والمالديف يبقى محدوداً مقارنة بالأبعاد الأخرى ، فإن الصين تسعى تدريجياً لتعزيز حضورها الأمني في الدولة الجزرية كجزء من استراتيجية أوسع لبناء نفوذ بحري في المحيط الهندي ، فقد أبرمت الصين مع جزر المالديف اتفاقية تعاون دفاعي في 4 اذار عام 2024، بعد تولي الرئيس (محمد مويزو) منصبه في جزر المالديف في عام 2023 ، الذي يعد رئيس مؤيد للصين ومناهض للهند، حيث روج لسياسة "خروج الهند"، كما دعى إلى انسحاب القوات الهندية التي كانت متمركزة في جزر المالديف، بالمقابل سمح لسفينة أبحاث عسكرية صينية بالرسو في الميناء في شباط عام 2024، ويعتقد أنها أرسلت عددا من سفن الأبحاث إلى المنطقة لرسم الخرائط البحرية لتمكين نشر الغواصات الصينية وجمع المعلومات حول تجارب الهند بما في ذلك اختبار الصواريخ الباليستية متعددة الرؤوس الحربية (1) .

(1) NAGAO Satoru , The Quad: Responding to China's Moves Into the Indian Ocean , the diplomat , 12 April 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/04/the-quad-responding-to-chinas-moves-into-the-indian-ocean/> , Date of visit : 11/6/2025 .

كما قدمت الصين مساعدة عسكرية مجانية للدولة الجزيرة، كما أنها تشكل إشارة إلى الهند هذه المرة في المحيط الهندي وبعيدا عن حدودها المتنازع عليها في جبال الهيمالايا بأن الصين ستواصل الضغط العسكري على حدود الهند ومناطق نفوذها، وبما أن بكين تنظر إلى الهند على أنها جزء من الغرب الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية لجميع الأغراض العملية، يصبح من الضروري بالنسبة لها مواجهة نفوذ نيودلهي الإقليمي والعالمي كجزء من منافستها مع الولايات المتحدة في المحيط الهندي ، وخاصة الجوار المباشر للهند في جنوب آسيا (1) .

كما أن للتوازن المتغير في العلاقات الخارجية لجزر المالديف تداعيات كبيرة على ديناميكيات الأمن الإقليمي ، حيث قررت حكومة المالديف بمراجعة اتفاقية التعاون الدفاعي مع الهند ، الامر الذي سيكون مقلقا لنيودلهي لاسيما وان جزر المالديف هي جارة بحرية وأمنية حاسمة للهند ، في المقابل اقترحت الصين تعزيز التعاون الأمني البحري ، بما في ذلك التدريبات البحرية المشتركة وإمكانية إنشاء محطة أبحاث بحرية في جزر المالديف ، لا يمكن النظر إلى هذه المقترحات إلا كجزء من استراتيجية الصين الأوسع لإقامة وجود دائم في المحيط الهندي (2) .

وفي الحقيقة ، ترتبط الجهود الأمنية الصينية في المالديف بتصور أكبر يتمثل في الرغبة بوجود نقاط دعم بحرية مستقبلية في المحيط الهندي، بما يتماشى مع توسع الصين في قواعدها البحرية خارج حدودها، كما في جيبوتي ، ورغم أن الصين لم تطور وجوداً عسكرياً مباشراً في المالديف ، إلا أن الأدبيات الاستراتيجية تشير إلى أنها تسعى مستقبلاً للوصول إلى تقاهمات قد تتيح لها استخدام موانئ أو منشآت لوجستية لأغراض الدعم غير القتالي .

(1) Jabin T. Jacob , China and India's Intense Contest for Influence , the diplomat , 14 March 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/03/china-and-indias-intense-contest-for-influence/> , Date of visit : 12/6/2025 .

(2) Eva Abdulla , The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt , the diplomat , 10 August 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/08/the-maldives-tightrope-walk-balancing-china-india-relations-amid-mounting-debt/> , Date of visit: 22/5/2024 .

المبحث الثاني : الاستراتيجية الهندية تجاه جزر المالديف

منذ تولي حكومة مودي للسلطة في الهند شرعت في تبني استراتيجية شاملة تجاه دول منطقة جنوب اسيا لمنعها من الانجرار لفلك النفوذ الصيني واحكام قبضتها على فنائها الخلفي ومنطقة نفوذها التقليدية ، بيد ان كسب الزعامة الإقليمية يعتمد بدوره على التغلب على تناقضات التاريخ والجغرافيا ، لقد بدأت الهند في تبني نظرة متكاملة لمصالحها وتتبعها من خلال مبادرات جديدة وشاملة ، ومع تحول الهند إلى كيان اقتصادي رئيسي له ثقل جيوسياسي كبير ، فإن قدرتها على تشكيل التقاطع بين جوارها الممتد والعالم سوف تنمو بسرعة⁽¹⁾ ، وتستند استراتيجية الهند تجاه جيرانها القريبين إلى الجهود الرامية إلى تعزيز السلام والتعاون في جنوب آسيا ، ويعطي نهج خطة التحول الهندية الوطنية الأولوية للبلدان الواقعة على الأطراف ، مع التركيز على تعزيز التجارة والاتصال فيما بينهم ، وتسعى الهند الى انشاء روابط طويلة الأجل مع جيرانها لتتوافق بين طموحاتها المحلية وأهداف سياستها الخارجية ، لقد اتخذت الهند نهجا استباقيا في تعزيز دورها كرائدة في المحيط الهندي من خلال إعطاء الأولوية للدبلوماسية والمبادرات البحرية ، يأتي ذلك على خلفية تصاعد التحرك الصيني في التوجه نحو دول المنطقة والاهتمام المتزايد لمختلف القوى في المحيط الهندي بشكل عام ، وجزر المالديف على وجه الخصوص⁽²⁾ .

تبعا لما تقدم ، سنعمد في هذا المبحث الى دراسة وتحليل الاستراتيجية الهندية تجاه جزر المالديف من خلال المطالب الآتية :

(1) صفاء حسين علي ، مستقبل العلاقات الهندية الأمريكية : الدوافع والمحددات ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 20 ، 2020 ، ص 236 .

(2) Rangoli Mitra , The China-India Cold War in Maldives , the diplomat , 19 January 2022, Available at the link: <https://thedi diplomat.com/2022/01/the-china-india-cold-war-in-maldives/> . Date of visit: 29/5/2025 .

المطلب الأول : البعد السياسي والدبلوماسي

لم تكن الهند فقط من أوائل الدول التي اعترفت بجزر المالديف بعد استقلالها في عام 1965، بل كانت أيضا أول دولة تفتح بعثة مقيمة في مالميه ، من جانبها افتتحت جزر المالديف مفوضية عليا كاملة في نيودلهي في تشرين الثاني عام 2004 ، وكانت في ذلك الوقت واحدة من أربع بعثات دبلوماسية فقط حول العالم ، بينما بدأت العلاقة تتعمق مع تزايد التفاعلات الاقتصادية والدبلوماسية ، في عام 1980 ، انتشر التعاون بين الهند وجزر المالديف في إطار خطة (كولومبو) ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ، لكن جاءت نقطة التحول الحاسمة في عام 1988 ، عندما ردت الهند على محاولة انقلاب ضد الرئيس السابق (مأمون عبد القيوم) بإطلاق عملية (الصبار) بناء على طلبه ، لإحباط محاولة انقلاب نفذتها قوة غازية تابعة لمنظمة (تحرير شعب التاميل) ، على الرغم من الإشارة الواسعة إلى أنه تواصل مع دول أخرى للمساعدة في البداية ، إلا أن الهند هي من جاءت لإنقاذ حكومته في النهاية (1) .

لقد كانت جزر المالديف حليفا مقربا من الهند بسبب القرب الجغرافي والروابط الاجتماعية والثقافية الطويلة الامد ، وغالبا ما اعتمدت الحكومات المالديفية على الهند كضامن أمني لها ، ظل المأمون في منصبه لمدة 30 عاما، من (1978 إلى 2008) ، حتى تم استبداله بأول رئيس منتخب ديمقراطيا للبلاد ، وهو (محمد نشيد) الذي بدوره على علاقات ودية مع الهند ، ومع ذلك في عام 2011 ، وصف قرار إدارته بمنح عقد لتطوير مطار البلاد الدولي في جزيرة (هولهولي) للشركة الهندية (جي إم آر) من قبل المعارضة بأنه تنازل عن سيادة جزر المالديف للهند ، ومن ثم شهدت الانتخابات اللاحقة والمؤجلة كثيرا في عام 2013 ، حصل (عبدالله يمين عبد القيوم) شقيق (مأمون عبد القيوم) على السلطة ، خلال الانتخابات التي جرت في ايلول عام 2018 ، وعلى الرغم من جهود يمين لتخويف خصومه السياسيين ، أعطى الناخبون تفويضا قويا للرئيس (إبراهيم محمد صلح) ، الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي

(1) Rangoli Mitra , The China-India Cold War in Maldives , the diplomat , 19 January 2022, Available at the link: <https://thedi diplomat.com/2022/01/the-china-india-cold-war-in-maldives/> , Date of visit: 27/5/2024 .

المالديفي الذي يتزعمه (محمد نشيد) الذي يشغل منصب رئيس البرلمان ، قد أُجبر على المشاركة في تلك الانتخابات لأن إدانة الإرهاب التي انقلبت ضده منعت ترشيحه ، فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ، عكست إدارة ابراهيم محمد صلح مسارها ، وألزمت نفسها بالعلاقة الثنائية القوية تقليديا بين الهند وجزر المالديف و (سياسة الهند أولا) ، لقد كان رد فعل الهند إيجابيا حيث حضر (ناريندرا مودي) في حفل تنصيبه ، واستمر البلدان في تعميق المشاركة وتبادل الزيارات رفيعة المستوى على مستوى رؤساء الحكومة والمستوى الوزاري (1) .

عززت القيادة الإقليمية للهند مشاركة الدول الصغيرة في المحيط الهندي ، لقد كانت جزر المالديف من المستفيدين من هذه التوجهات الحكومية الهندية ، وقد أدت مبادرات مثل (عقيدة ساجار) التي تعني الأمن والنمو للجميع في المنطقة ، إلى النجاح في إدخال الدول الصغيرة في رسم الخرائط الاستراتيجية لهيكل الأمن الإقليمي ، التي تعبر عن "البراغماتية الاستراتيجية للهند" لتوسيع تعاونها الاستراتيجي خارج جنوب آسيا ، أن تكون جزءا من الشؤون الاستراتيجية للهند أمر مهم بالنسبة لجزر المالديف ، التي تمتلك موقعا بحريا مهما لتحقيق هذه البراغماتية الاستراتيجية الهندية (2) .

في 25 تموز عام 2025 وصل رئيس وزراء الهند (ناريندرا مودي) الى جزر المالديف في زيارة رسمية استمرت لمدة يومين ، حضر خلالها الاحتفالات بالذكرى الستين لاستقلال الدولة الجزيرة عن بريطانيا في عام 1965 ، جاءت هذه الزيارة الرسمية وهي الأولى التي يستضيفها الرئيس المالديفي (محمد معزو) منذ انتخابه في عام 2023 ، والتي مثلت نقطة تحول مهمة في مسار علاقاتها الثنائية والديناميكيات الإقليمية في جنوب آسيا بشكل عام ، رحب موزو بمودي عند

(1) Mimrah Ghafoor , Maldives' 2023 Election Will Shape Indian Ocean Geopolitics , the diplomat , 23 December 2022 , Available at the link:

<https://thediplomat.com/2022/12/maldives-2023-election-will-shape-indian-ocean-geopolitics/> , Date of visit: 30/5/2024 .

(2) Athaulla A Rasheed , What Modi 3.0 Can Expect from Maldives , the diplomat , 1 July 2024 , Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/07/what-modi-3-0-can-expect-from-maldives/> , Date of visit: 25/5/2025 .

وصوله إلى المطار ، حيث شهد القادة عرضاً عسكرياً وعروضاً ثقافية لإحياء هذه المناسبة ، وخلال إيجازهما الصحفي المشترك ، أكدا على التعاون الاستراتيجي في منطقة المحيط الهندي وتناولوا المخاوف المشتركة بشأن تغير المناخ والروابط بين الشتات ، وبعد تعزيز علاقاتهم الدفاعية، افتتح مودي المبنى الجديد الذي يضم وزارة الدفاع المالديفية ، والذي بني بمساعدة مالية هندية ، كما قدمت الهند تنازلاً في خدمة الديون ، بالإضافة إلى تمديد خط ائتمان جديد بقيمة 565 مليون دولار⁽¹⁾ .

المطلب الثاني : البعد الاقتصادي

تعتمد الهند على مجموعة من الأدوات الاقتصادية لتعزيز نفوذها في المالديف وموازنة الحضور الصيني المتصاعد ، فالاقتصاد يشكل قناة رئيسية للنفوذ الخارجي في الدول الصغيرة ، والمالديف ليست استثناءً من ذلك ، إذ تعتمد بشكل كبير على الشراكات الاقتصادية والتمويل الخارجي ، حيث تعمل الهند على تقديم مساعدات مالية مباشرة للمالديف لدعم الموازنة العامة وتنفيذ مشاريع تنموية ، وتشمل هذه المساعدات قروضاً ميسرة ومنحاً مالية ، وتمويلًا لمشاريع بنى تحتية أساسية مثل الطرق والمباني الحكومية ومحطات الطاقة ، الأمر الذي يعزز حضور الهند الاقتصادي ويعمق الروابط المالية بين البلدين ، وتسعى الهند إلى تمويل مشاريع استراتيجية بنمط مختلف عن الصين ، إذ تركز على مشاريع صغيرة ومتوسطة ذات تأثير مباشر على حياة المواطنين ، وليس على مشاريع ضخمة قد تولد مخاطر ديون كما في المشاريع الصينية ، وتشمل هذه المشاريع تطوير المستشفيات ، المدارس ، وشبكات المياه والكهرباء، إضافة إلى مشاريع تنمية الريف والجزر الصغيرة .

في 7 تشرين الاول عام 2024 زار الرئيس المالديفي الهند واعرب عن تقديره للحكومة الهندية في تقديم حزمة انقاذ في تجنب ازمة الديون ، إن اتفاقية مبادلة العملات التي تم الاعلان عنها بعد المحادثات الرسمية بين القادة كانت حاسمة في معالجة قضايا العملات الأجنبية التي

⁽¹⁾ Parth Seth , Modi Comes to Malé: ‘Neighborhood First’ Meets ‘Maldives First’ , the diplomat , 1 August 2025, Available at the link: <https://thedi diplomat.com/2025/08/modi-comes-to-male-neighborhood-first-meets-maldives-first/> , Date of visit: 25/9/2025 .

واجهت المالديف ، بموجب ترتيب المبادلة ، سيتمكن البنك المركزي المالديف من سحب ما يصل إلى (400) مليون دولار مقابل الريفية المالديفية بالإضافة إلى (30) مليار روبية هندية منفصلة للمعاملات التجارية بالعملات المحلية بدلا من الدولار الأمريكي ، اذ سيدعم تسهيل المبادلة بين الدولار الأمريكي واليورو متطلبات سيولة العملات الأجنبية ، كما ستسمح خدمة المبادلة بالروبية الهندية بتسوية التجارة بالعملة المحلية ، مما سيعزز ويقوي التجارة الثنائية بين البلدين ، وأوضحت هيئة النقد المالديفية ، بأن الدعم المالي الهندي سيدعم احتياطات العملات الأجنبية المستنزفة ويخفف من نقص حاد في الدولار الأمريكي ، يأتي ذلك بعد أن قامت وكالات التصنيف الائتماني (فيتش وموديز) بتخفيض تصنيف جزر المالديف بسبب خطر عال من التخلف عن سداد ديون ضخمة ، حيث بلغت الاحتياطات الدولية الإجمالية للبلاد (322) مليون دولار في نهاية ايلول عام 2024 ، وهو بالكاد يكفي لتغطية الواردات لشهر واحد وأقل بكثير من احتياجات خدمة الديون التي بلغت حوالي (700) مليون دولار في 2025 وأكثر من مليار دولار في عام 2026⁽¹⁾ .

خلال زيارته للملديف ، افتتح وزير الخارجية الهندي (جايشانكار) مشروع شبكات المياه والصرف الصحي في (28) جزيرة وبتمويل من خط ائتمان هندي بقيمة (800) مليون دولار تم ترتيبه خلال حكومة برنامج تنمية المجتمعات المحلية ، بالإضافة إلى ستة مشاريع تنمية مجتمعية عالية التأثير ، تم الانتهاء منها بمساعدة المنح الهندية ، وتفقد الوزير الهندي التقدم المحرز على جسر قيد الإنشاء من قبل البنية التحتية للكونسغ الهندي لربط العاصمة ماليه بثلاث جزر قريبة ، كما وتمت زيارة الجزيرة المرجانية الواقعة في أقصى الجنوب ، حيث تم افتتاحها بشكل مشترك لمشاريع استصلاح الأراضي وحماية الشاطئ والطرق الالتفافية في مدينة

⁽¹⁾ Ahmed Naish , Maldives President Muizzu Does U-Turn on Maiden State Visit to India , the diplomat , 8 October 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/10/maldives-president-muizzu-does-u-turn-on-maiden-state-visit-to-india/> , Date of visit: 3/12/2025 .

(أدو) ، كما تم تبادل مذكرات تفاهم بشأن تدريب (1000) موظف مدني ملديفي في الهند وإدخال واجهة المدفوعات الموحدة إلى جزر المالديف⁽¹⁾ .

وخلال زيارة رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى جزر المالديف في عام 2025 ، وقعت الحكومتان عدة اتفاقيات مهمة تغطي سداد الديون ، ومصايد الأسماك ، والصحة ، والسياحة ، والمدفوعات الرقمية ، بالإضافة إلى تمديد خط ائتمان جديد بقيمة (565) مليون دولار لمشاريع التنمية في جزر المالديف ، وافقت الهند على تقليل عبء سداد القروض من ما يقارب (51) مليون دولار سنويا إلى حوالي (29) مليون دولار ، أي انخفاض بنسبة (40%) ، كما شهدت الزيارة أيضا بدء المحادثات حول اتفاقية تجارة حرة ، كما افتتح الرئيسان الهندي والمالديفي مشاريع البنية التحتية بشكل مشترك ، وتعهد بالتعاون في مجالات المناخ ومخاطر الكوارث والطاقة المتجددة ، وأكدت التزامهما بشراكة اقتصادية وبحرية أقوى ، كما سلم مودي (3300) وحدة إسكان اجتماعي ومعدات طبية⁽²⁾ .

المطلب الثالث : البعد الأمني والعسكري

يمثل البعد الأمني والعسكري أحد أهم أركان الاستراتيجية الهندية تجاه المالديف ، نظرا لارتباط الأمن القومي الهندي مباشرة بالأمن البحري في المحيط الهندي ، وبقدرة الهند على حماية خطوط الملاحة البحرية التي تمثل شرياننا رئيسيا لتجارة الهند واحتياجاتها من الطاقة ، تعتمد الهند سياسة دبلوماسية نشطة تعرف (بسياسة الجوار أولا) التي تهدف إلى تعزيز العلاقات مع الدول المحيطة بها باعتبارها الحلقة الأولى في منظومة الأمن القومي الهندي ، وتشكل المالديف إحدى أولويات هذه السياسة، نظراً لموقعها الإستراتيجي في المحيط الهندي ، ولقربها الجغرافي من السواحل الجنوبية للهند ، وفي هذا الإطار تقوم الهند بتكثيف الجهود الدبلوماسية

(¹) Ahmed Naish , Maldives Completes U-Turn From ‘India Out’ to ‘Closest Ally’ , the diplomat , 14 August 2024, Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/08/maldives-completes-u-turn-from-india-out-to-closest-ally/> , Date of visit: 6/12/2025 .

(²) Sudha Ramachandran , Bilateral Bonhomie During PM Modi’s Visit to the Maldives , the diplomat , 31 July 2025, Available at the link: <https://thedi diplomat.com/2025/07/bilateral-bonhomie-during-pm-modis-visit-to-the-maldives/> , Date of visit: 4/12/2025 .

عبر الزيارات الرسمية المتبادلة ، وتوقيع مذكرات التفاهم ، وإنشاء آليات تشاور سياسي تهدف إلى ضمان بقاء العلاقات بين البلدين ضمن إطار التعاون الوثيق ، كما تعمل الهند على دعم الاستقرار السياسي في المالديف كجزء من رؤيتها للحفاظ على بيئة إقليمية آمنة ، فقد ساندت الهند الحكومات المالديفية في أوقات الأزمات، وقدمت دعماً لوجستياً وسياسياً في حالات الطوارئ لضمان استمرارية المؤسسات السياسية في البلاد ، ويأتي هذا الدعم في سياق رغبة الهند بتجنب الاضطرابات الداخلية التي يمكن أن تُستغل من قبل قوى خارجية لتعزيز نفوذها في المحيط الهندي ، وعليه يشكل البعد السياسي والدبلوماسي جزءاً محورياً من الاستراتيجية الهندية ، حيث تسعى الهند إلى الحفاظ على حضور قوي ومتوازن يحمي مصالحها الإقليمية ويمنع أي اختراق استراتيجي لقوى منافسة ، وخصوصاً الصين .

وتأكيداً على ما سبق ، تعقد الدولتان تدريبات مشتركة بشكل روتيني مثل (إيكوفرين ودوستي) ، ومع افتقار جزر المالديف إلى القدرة على تأمين منطقتها الاقتصادية الخالصة الشاسعة ضد الصيد غير المشروع ، وتهريب المخدرات والأسلحة والتطرف ، كانت الهند مزود الأمن الصافي لها ، لم تقم الهند فقط بإنشاء البنية التحتية الدفاعية في جزر المالديف ، بما في ذلك إنشاء نظام رادار للمراقبة الساحلية ، ومستشفى عسكري ، ومنشأة تدريب لقوة الدفاع الوطني المالديفية وبناء ميناء ، ولكنها أيضاً زودت نيودلهي جارتها بالطائرات والمروحيات وسيارات الإسعاف البحرية وسفينة هجومية لإنزال وقوارب اعتراضية من بين معدات عسكرية أخرى ، والأهم من ذلك أنها وفرت أيضاً التدريب للقوات الملديفية ، وتضطلع الهند أيضاً بدوريات مشتركة ومراقبة للمنطقة الاقتصادية الخالصة في ملديف ، إلى جانب المشاركة في مناورات بحرية مشتركة ، إن تعاون الهند الدفاعي مع جزر المالديف مدفوع بالطبع بمصالحها الأمنية الخاصة ، لا بد أن

يؤدي إخلاء أفراد الأمن الهنود إلى إثارة حفيضة نيودلهي ، بل إنه سيؤثر على جزر المالديف أكثر من الهند⁽¹⁾ .

وبذلك يشكل البعد الأمني في الاستراتيجية الهندية محورا رئيسيا يعمل على حماية المجال البحري للهند ، وموازنة نفوذ القوى الصاعدة، وترسيخ المالديف ضمن شبكة الأمن الإقليمي التي تقودها الهند .

المبحث الثالث : تداعيات التنافس الصيني الهندي على جزر المالديف والمحيط الهندي

تمر منطقة المحيط الهندي في السنوات الأخيرة بحالة من التنافس الاستراتيجي بين كل من الصين والهند ، لاسيما وانها تعد واحدة من أهم الفضاءات الجيوسياسية في النظام الإقليمي والدولي المعاصر ، ولعل السبب في ذلك هو ما يتمتع به هذا المحيط من أهمية استراتيجية متمامة ، بأعتبره ممرًا رئيسيا للتجارة الدولية والطاقة ، وملتقى لمصالح القوى الكبرى والإقليمية ، فضلاً عن دوره المتزايد في معادلات الأمن البحري الدولي .

ومن هنا برزت جزر المالديف بوصفها إحدى النقاط الحساسة في هذا التنافس المحتدم بين القوى الدولية ، رغم كونها دولة صغيرة من حيث المساحة والقدرات ، إذ يحتل موقعها الجغرافي وسط المحيط الهندي أهمية استثنائية، جعلتها محل اهتمام متزايد من جانب الصين والهند على حد سواء، سواء من منظور تأمين خطوط الملاحة أو تعزيز النفوذ البحري أو إعادة تشكيل التوازنات الاستراتيجية في جنوب آسيا .

إن التنافس الصيني-الهندي في المالديف لا يقتصر على كونه تنافسًا ثنائيًا محدود التأثير، بل يمتد ليخلف تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية أوسع نطاقًا، تنعكس على استقرار المالديف الداخلي، وعلى بنية الأمن الإقليمي في المحيط الهندي ، وعليه يسعى هذا المبحث لدراسة أبرز التداعيات التنافس الصيني الهندي على المحيط الهندي وخاصة جزر المالديف ، بما يسهم في

(¹) Sudha Ramachandran , India-Maldives Relations Enter Choppy Waters , , the diplomat , 21 November 2023, Available at the link : <https://thediplomat.com/2023/11/india-maldives-relations-enters-choppy-waters/> , Date of visit: 10/12/2025 .

فهم أعمق لطبيعة التحولات الجارية في التوازنات الإقليمية ، ومستقبل الأمن البحري في جنوب آسيا ن وذلك من خلال المطالب الآتية :

المطلب الأول: التأثير على الاستقرار السياسي والاقتصادي للمالديف

تدور القضايا الداخلية للبلاد التي تلعب دورا في الحملات الانتخابية بشكل أساسي حول التنمية والفساد والبيئة والتطرف العنيف ، ومع ذلك وعلى الرغم من هذه المخاوف الداخلية ، يبدو أن تركيز الحملات الانتخابية بات ينصب على عوامل خارجية مثل الهند والصين ، وفي هذا الصدد هيمنت الحملات المناهضة للهند والصين على الخطاب السياسي المستقطب في الانتخابات التي جرت في جزر المالديف ، لقد ساهمت أنشطة الصين الهند في السياسة الداخلية في جزر المالديف إلى انقسامات سياسية ، لقد تغير المشهد السياسي في جزر المالديف بشكل كبير بعد جولة الإعادة الأخيرة من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 30 ايلول عام 2023 ، والتي شهدت هزيمة الحكومة السابقة بقيادة (إبراهيم محمد صالح) من الحزب الديمقراطي ، وفوز (محمد مويزو)، عمدة ماليه وعضو في حزب المؤتمر الوطني الشعبي المتحالف مع حزب التقدم في جزر المالديف ، تركزت حملة المعارضة بشكل كبير على حركة (الهند خارجا) التي تدعو إلى إزالة أفراد عسكريين هنديين متواجدين في جزر المالديف ، على الرغم من أن هذه الحملة كانت جزءا مهما من استراتيجية المعارضة ، إلا أن التقارير الدولية ركزت عليها بشكل مبسط مع استبعاد قضايا أخرى ، وقد صور العديد من المحللين الانتخابات على أنها منافسة على النفوذ بين الهند والصين ⁽¹⁾ .

ويظهر هذا المنظور الاختزالي في توحيد العناوين الدولية مثل (مويزو) المؤيد للصين يفوز في تصويت المالديف الرئاسي أو ما يشابه ذلك ، ومع ذلك فإن مثل هذه التقارير تمثل إشكالية ، لأنها ببساطة تتجاهل قيود السياسة الخارجية التي تواجه جزر المالديف ، التي لا تستطيع

⁽¹⁾ Shantanu Roy-Chaudhury , China-India Choice Splits Maldives Presidential Politics , the diplomat , 25 March 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/03/china-india-choice-splits-maldives-presidential-politics/> , Date of visit: 12/6/2025 .

تحمل نفور الهند أو الصين ، فضلا عن ذلك تتجاهل تلك التقارير تعقيدات الديناميكيات السياسية للبلاد ، التي تحركها المناورات السياسية المحلية أكثر من تأثير بكين أو نيودلهي ، لقد أدى التركيز المفرط على زاوية الهند والصين إلى تغطية محدودة للقضايا الداخلية الملحة في البلاد ، حيث انعكس هذا التنافس بشكل مباشر على بنية النظام السياسي ومسار التنمية الاقتصادية ، فالمالديف بوصفها دولة صغيرة ذات موارد محدودة ، أصبحت أكثر تأثراً بالتغيرات الإقليمية ، ما جعلها عرضة لتقلبات النفوذ بين القوتين (1) .

واتساقا مع ما تقدم ، فإن الحرب الكلامية على الإنترنت أصبحت لها تداعيات تتجاوز وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث تعد السياحة أكبر صناعة في جزر المالديف، حيث تساهم بنسبة (28%) من الناتج المحلي الإجمالي وأكثر من (60%) من أرباح العملات الأجنبية ، ووفقا للبيانات الأخيرة التي أصدرتها وزارة السياحة المالديفية ، من بين (1.8) مليون سائح أجنبي زاروا جزر المالديف في عام 2023 ، كان (11.2%) من الهند ، تليها روسيا (11.1%) والصين (10%) ، كما اصدرت شركات الطيران الهندية بيان بتعليق بيع تذاكر الطيران إلى جزر المالديف ، كما حثت شركات الطيران على تعليق الرحلات في جزر المالديف ، لكن لم تعلن أي شركة طيران هندية عن أي تغييرات على رحلاتها إلى جزر المالديف ، رغم أن الحجوزات أفادت بأنها انخفضت منذ اندلاع الجدل (2) .

وتاكيدا على ما سبق ، زعم تقرير حديث في صحيفة واشنطن بوست وجود مؤامرة مدعومة من الهند لعزل رئيس جزر المالديف الدكتور (محمد مويزو) ، ومع ذلك كان رد الحكومة المالديفية على هذا الكشف الصادم متحفظا إلى حد ما ، وفقا لتقرير صحيفة البوست الذي نشر في 30 كانون الاول عام 2024 ، تأمر عملاء استخبارات هنود مع قادة الحزب الديمقراطي المالديفي

(1) Mimrah Abdul Ghafoor , Opposition's Mohamed Muizzu Wins Maldives' Presidential Election , the diplomat , 3 October 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/10/oppositions-mohamed-muizzu-wins-maldives-presidential-election/> , Date of visit: 7/6/2025 .

(2) Sudha Ramachandran , India-Maldives War of Words on Social Media Triggers Diplomatic Row , the diplomat , 9 January 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/01/india-maldives-war-of-words-on-social-media-triggers-diplomatic-row/> , Date of visit: 1/6/2025 .

الرئيسي للمعارضة لعزل الرئيس المنتخب حديثاً (محمد مويزو) ، استشهد التقرير بوثائق داخلية ، وسجلات مراقبة ، ومقابلات مع مصادر هندية ومالديفية رئيسية ، بعد محادثات سرية مع عملاء يعملون في جناح البحث والتحليل في الهند ، سعى سياسيون من الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى الحصول على (6) ملايين دولار من الهند لرشوة (40) برلمانياً بالإضافة إلى (10) من كبار ضباط الجيش والشرطة وثلاث عصابات إجرامية قوية ، بيد ان الحكومة الهندية في نهاية المطاف نفت بشكل قطعي التدخل الهندي المزعوم في السياسة المالديفية " بانها لم تتابع أو تمويل محاولة للإطاحة بمويزو ، "لكن المؤامرة المجهضة قدمت" رؤية نادرة للصراع الأوسع نطاقاً ، والذي غالباً ما يكون غامضاً بين الهند والصين من أجل التأثير على رقعة استراتيجية من آسيا والمياه المحيطة بها (1) .

لقد أدى التنافس بين الصين والهند إلى استقطاب داخلي بين الحكومات المتعاقبة ، فقد تبنت بعض الحكومات سياسة الانفتاح على الصين للاستفادة من التمويل والاستثمارات ، بينما أعادت حكومات أخرى توجيه البوصلة نحو الهند حفاظاً على العلاقات التقليدية ، هذا التذبذب السياسي خلق نوعاً من "تسييس العلاقات الخارجية" ، بحيث أصبحت الشراكات الدولية جزءاً من الجدل السياسي الداخلي ، مما أثر على استقرار النظام السياسي ، كما أوجد التنافس بين الصين والهند بيئة مزدوجة التأثير ، فمن جهة قدمت الصين استثمارات ضخمة في البنى التحتية والديناميات السياحية والموانئ ، الامر الذي ساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة ، ومن جهة أخرى أثارت القروض الصينية مخاوف متزايدة حول مخاطر الديون ، اما الهند فتوفر مشاريع تنموية مباشرة ومساعدات مالية سريعة ، بينما تقدم الصين مشاريع استراتيجية طويلة الأمد ، هذا التناقض دفع صناع القرار إلى موازنة خياراتهم بين الاستفادة من الصين دون الإضرار بالعلاقات طويلة الأمد مع الهند .

(¹) Gerry Shih and Siddhartha Roy, A plot in paradise and India's struggle for influence in Asia, Washington post , 30 December 2024 , Available at the link: <https://www.washingtonpost.com/world/2024/12/30/maldives-president-muizzu-india-china-influence/> , Date of visit: 1/6/2025 .

وبناء عليه ، يمكن القول إن التنافس الصيني الهندي أصبح أحد أهم محددات البيئة السياسية والاقتصادية في المالديف ، وأسهم في تشكيل معادلة دقيقة تؤثر في استقرارها الداخلي ومستقبلها التنموي .

المطلب الثاني : تأثير التنافس على الأمن البحري والممرات الاستراتيجية في المحيط الهندي

تراقب القوى الإقليمية عن كثب التطورات السياسية في المالديف وإن كان ذلك مع اعتباراتها الخاصة ، لطالما اشتهرت جزر المالديف كوجهة سياحية فاخرة ، لكنها اكتسبت أهمية استراتيجية تتجاوز صغر حجمها، نظرا لموقعها المركزي في المحيط الهندي، مع وجود طرق بحرية حيوية للاتصال عبر أراضيها ، لم تعد هذه الحقائق تغيب عن انتباه الفاعلين الأكبر والأكثر قوة الذين يسعون لتوحيد مصالحهم الإقليمية المتنافسة ، السياسة في جزر المالديف أصبحت أكثر تشابكا مع تلك المنافسات ، لا سيما التنافس البحري بين الهند والصين ، التي توسع الأخيرة حضورها في المحيط الهندي بشكل مستمر .

بدأت الصين توسعها البحري بجدية في المحيط الهندي عام 2008 ، تحت رعاية قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (1851)، الذي سمح بتشكيل قوة دولية لمكافحة القرصنة قبالة خليج عدن ، لم تقم الصين إلا بتوسيع وجودها البحري منذ ذلك الحين ، ترى الهند أن الوجود المتزايد للصين هو تدخل في مجال نفوذها التقليدي ، الامر الذي يزيد من تعقيد العلاقة الصينية الهندية على اليابسة ، لاسيما تلك الناجمة عن النزاعات الحدودية في خط السيطرة الفعلي في منطقة الهيمالايا التي لم تحل بعد حرب الصين والهند عام 1962 ، ومن العلاقة الوثيقة بين الصين وباكستان الجارة والمنافسة الهندية ، والتي تجسدت في الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وهو مكون رئيسي في مبادرة الحزام والطريق ⁽¹⁾ .

(¹) Mimrah Ghafoor , Maldives' 2023 Election Will Shape Indian Ocean Geopolitics , the diplomat , 23 December 2022, Available at the link:

<https://thediplomat.com/2022/12/maldives-2023-election-will-shape-indian-ocean-geopolitics/> , Date of visit: 5/6/2024 .

تحتل جزر المالديف أهمية استثنائية لدى صنّاع القرار السياسي الهندي فهي تتمتع بموقع فريد في شمال وسط المحيط الهندي ، فضلا عن ذلك وبعيدا عن الصيد ، تزداد الأهمية الاقتصادية للمنطقة لاحتوائها في قاع البحر على معادن ارضية نادرة ومعادن حيوية تشكل العمود الفقري للتقنيات الخضراء مثل المركبات الكهربائية ، والألواح الشمسية ، وتوربينات الرياح ، التي تزداد أهميتها لاسيما مع توجه الدول نحو اعتماد سياسات صفر انبعاثات ، فإن الحاجة إلى تأمين هذه المعادن ستؤدي إلى سباق بين القوى الكبرى ، وقد منحت الهند الحق الحصري لاستكشاف هذه المعادن في مساحة (75000) كيلومتر مربع من حوض المحيط الهندي الأوسط ، وبالفعل قامت الحكومة الهندية بإجراء مسوحات هيدروغرافية مشتركة في المياه الإقليمية المالديفية ، حيث أجرت الهند ثلاث مسوحات هيدروغرافية مشتركة في الاعوام (2021_2023) ان هذه المسوحات ستولد خرائط ملاحية محدثة وخرائط ملاحية إلكترونية من أجل تعزيز سلامة ملاحية السفن وتعزيز الاقتصاد الأزرق في جزر المالديف (1) .

وبالمقابل منحت الصين حقوق استكشاف (10000) كيلومتر مربع من قاع البحر ، واستثمرت الصين بشكل كبير في غوصات أعماق البحار والمركبات تحت الماء ذاتية القيادة ، وكلاهما مطلوب لتنفيذ استكشاف ورسم خرائط في أعماق البحار ، غالبا ما تكون هذه المركبات على متن سفن أبحاث ومراقبة صينية تقوم بمهام مياه عميقة في منطقة المحيط الهندي ن في عام 2018، عثرت الغواصة الصينية (تشانلونغ 2) على رواسب كبريتيد متعددة المعادن في قاع البحر الغربي للمحيط الهندي بعد أن عملت لمدة 257 ساعة في تسع مهمات تحت الماء منفصلة ، ولزيادة تكامل مراقبتها البحرية بشكل أكبر، تخطط لتخصيص ثلاثة أقمار صناعية لهذا الجهد ، ومن الناحية الاقتصادية تعد المنطقة أكثر أهمية نظرا لموقعها بالقرب من ممرات الشحن في المحيط الهندي ، وتمثل منطقة (هوفادو كاندو) التي تفصل بين شمال وجنوب جزر المالديف ، ممر آمن للتجارة يمر من الغرب إلى الشرق والعكس أيضا ، إن توفير مرور

(1) Rajeswari Pillai Rajagopalan , Maldives' Muizzu Throws in With China , the diplomat , 18 January 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/01/maldives-muizzu-throws-in-with-china/> , Date of visit: 19/6/2025 .

آمن ومأمون للبضائع ، وخاصة لواردات النفط والغاز من غرب آسيا ، له أهمية حاسمة لأمن الطاقة في كل بلد في المنطقة وخارجها (1) .

تتعامل الهند مع الأمن البحري في المحيط الهندي باعتباره ركيزة أساسية لأمنها القومي، خاصة في ظل اعتمادها الكبير على نقل الطاقة والتجارة عبر هذا الممر البحري ، من هنا ترى الهند أن أي توسع صيني في المالديف يمثل تهديداً مباشراً لأمن خطوطها البحرية ، ولهذا عززت الهند تعاونها الأمني مع المالديف عبر دوريات مشتركة ، وتبادل معلومات، ومراقبة مسارات السفن ، فضلا عن ذلك تعمل الهند على تسريع وتعزيز الزيارات رفيعة المستوى إلى جزر المالديف ، حيث قام وزير الدفاع راجنات سينغ بزيارتها مؤخرا ومناقشة تعزيز التعاون الثنائي الإقليمي (2)، في حين يمثل الحضور الصيني في الموانئ المالديفية محورا أساسياً لقلق الهند ، فالمشاريع الصينية في البنية التحتية البحرية أثارت تساؤلات حول إمكانية استخدامها لأغراض لوجستية بحرية مستقبلية ، ورغم أن الصين تؤكد الطابع الاقتصادي لهذه المشاريع ، إلا أن توسع الصين في قواعد خارج حدودها (مثل جيبوتي) جعل الهند تقيم هذا التواجد ضمن إطار النفوذ الأمني المحتمل ، لقد أدى هذا التنافس إلى تحولات في بنية الأمن البحري في المنطقة ، فالهند تسعى إلى المحافظة على دورها القيادي التاريخي في المحيط الهندي، بينما تعمل الصين على تعزيز وجودها البحري كجزء من استراتيجيتها البحرية العالمية ، وهذا الصراع غير المباشر الذي تدور بعض فصوله داخل المالديف بات يعيد تشكيل طبيعة الأمن البحري الإقليمي (3) وعليه ، أصبح التنافس الصيني الهندي واحداً من أهم العوامل التي تحدد شكل الأمن البحري

(1) Radhey Tambi , India Can't Afford to Lose Maldives Again , the diplomat , 5 May 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/05/india-cant-afford-to-lose-maldives-again/> , Date of visit: 22/6/2025 .

(2) Mimrah Abdul Ghafoor , India-China Contest Looms Over Maldives' Presidential Elections , the diplomat , 23 August 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/08/india-china-contest-looms-over-maldives-presidential-> , Date of visit: 23/6/2025 .

(3) Eva Abdulla , The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt , the diplomat , 10 August 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/08/the-maldives-tightrope-walk-balancing-china-india-relations-amid-mounting-debt/> , Date of visit: 26/6/2025 .

في المحيط الهندي ، خاصة من خلال تأثيره في الممرات البحرية التي تمر بالقرب من المالديف .

الخاتمة

أن التنافس بين الصين والهند على منطقة جنوب آسيا لم يعد مجرد تنافس تقليدي بين قوتين إقليميتين ، بل أصبح أحد المحددات الرئيسة لإعادة تشكيل التوازنات الاستراتيجية في المحيط الهندي ، وقد أظهرت دراسة حالة جزر المالديف أن الدول الصغيرة ، رغم محدودية قدراتها المادية وغير المادية ، يمكن أن تتحول إلى فاعلين مؤثرين في معادلات الصراع الإقليمي بفعل موقعها الجغرافي وأهميتها الجيوسياسية .

وتجد جزر المالديف نفسها في مفترق طرق حاسم ، تجر في مياه المنافسة المضطربة بين القوى العظمى في المحيط الهندي بينما تتنافس الهند والصين على النفوذ. كانت السياسة الخارجية المالديفية موثوقة لكنها أصبحت تبدو وكأنها تترك المراقبين المحليين والدبلوماسيين في حيرة حول الاتجاه الذي ستتجه إليه الحكومات القادمة وبأي مدى ، تبرز التطورات الأخيرة التناقضات الكامنة في محاولات البلاد لموازنة مصالحها الاستراتيجية وسط تصاعد التنافس بين الهند والصين، وكل ذلك أثناء صراعها مع أزمة ديون عامة متصاعدة .

تقليديا ، كانت الهند حليفا وثيقا جدا للمالديف ، بسبب القرب الجغرافي والتبادلات الكثيفة في العديد من المجالات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية وكذلك التعاون الأمني والمساعدات المالية والتنمية ، ومع ذلك منذ انضمام جزر المالديف إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية في عام 2014 ، أصبحت الصين أكبر مستثمر في البلاد ، حيث تمول مشاريع البنية التحتية بما في ذلك الجسور والمطارات والتطورات السكنية .

ان موقع جزر المالديف على طول الممرات البحرية الحرجة جعلها حيوية من الناحية الجيوسياسية ، كما انها في موقع حاسم للتجارة والملاحة العالمية والأمن البحري ، مع مرور

جزء كبير من شحنات النفط في العالم ، بالنظر إلى قضايا تجنيد المتطرفين والهجمات المتطرفة العنيفة في البلاد ، مع تزايد المخاوف بشأن التطرف في جنوب آسيا ، تنظر الولايات المتحدة وشركاء آخرون إلى جزر المالديف على أنها مركزية لجهود مكافحة الإرهاب والأمن.

وبعد عقود من سياسة (عدم الانحياز) التي يمكن التنبؤ بها تحت قيادة رجل قوي واحد ، اتخذت السياسة الخارجية المالديفية العديد من المنعطفات الأخيرة ، ونتيجة لذلك لم تكن الهند والصين وحدهما ، بل أيضا القوى العالمية والإقليمية الأخرى ، بحاجة إلى تقييم مستمر لمشاركتها مع البلاد .

الاستنتاجات : لقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات الهامة والتي يمكن ادراجها بالنقاط الاتية :

1. يعكس التنافس الصيني الهندي في جنوب آسيا التحولات البنوية في النظام الإقليمي، حيث لم تعد القوة العسكرية العامل الحاسم الوحيد ، بل برزت أدوات النفوذ الاقتصادي والأمن البحري والدبلوماسية كوسائل رئيسة للتأثير .

2. تعد جزر المالديف انموذجا واضحا لكيفية توظيف الموقع الجغرافي للدول الصغيرة في تعزيز أهميتها الجيوستراتيجية ، وتحويلها إلى ساحة تنافس بين القوى الإقليمية الكبرى تسعى الصين إلى ترسيخ حضورها في المالديف ضمن إطار استراتيجيتها البحرية الأوسع ، بينما تركز الهند على البعد الأمني والبحري بوصفه أولوية قصوى لحماية فنائها الخلفي في المحيط الهندي .

3. لقد ساهم التنافس بين الصين والهند في إعادة تشكيل معادلات الأمن البحري في منطقة المحيط الهندي ، مع ما يحمله ذلك من انعكاسات مباشرة على استقرار جنوب آسيا .

4. اوجد هذا التنافس للمالديف هامشا متزايدا للمناورة السياسية والاقتصادية ، لكنه في المقابل زاد من هشاشة موقعها أمام الضغوط الخارجية والاستقطاب الإقليمي .



5. تؤكد نتائج البحث صحة الفرضية القائلة بأن التنافس الصيني الهندي قد جعل من المالديف نقطة ارتكاز استراتيجية في معادلات النفوذ الإقليمي ، وأسهم في إعادة رسم التوازنات الإقليمية في جنوب آسيا .

المصادر :

اولا : المجلات :

1. صفاء حسين علي ، مستقبل العلاقات الهندية الامريكية : الدوافع والمحددات ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 20 ، 2020 ، ص 236 .
2. نبيل اشرف انور ، الصراع الصيني -الامريكي على تايوان وتداعياته على النظام السياسي الدولي ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، العدد 1 ، المجلد 15 ، حزيران 2024 ، ص 975 .

ثانياً : المواقع الالكترونية :

1. شاهر الشاهر ، الاستراتيجية الصينية الجديدة.. من عقد اللؤلؤ إلى جزر سليمان ، بيروت ، شبكة الميادين الإعلامية ، 27 نيسان 2022 ، متاح على الرابط الالكتروني : [الاستراتيجية الصينية الجديدة.. من عقد اللؤلؤ إلى جزر سليمان | الميادين \(almayadeen.net\)](https://almayadeen.net) ، تاريخ الزيارة 2023/12/11 .

ثالثاً : المواقع الأجنبية

First : webs

1. Ahmed Naish , Maldives Completes U-Turn From 'India Out' to 'Closest Ally' , the diplomat , 14 August 2024, Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/08/maldives-completes-u-turn-from-india-out-to-closest-ally/> , Date of visit: 6/12/2025 .
2. Ahmed Naish , Maldives President Muizzu Does U-Turn on Maiden State Visit to India , the diplomat , 8 October 2024, Available at the link : <https://thedi diplomat.com/2024/10/maldives-president-muizzu-does-u-turn-on-maiden-state-visit-to-india/> , Date of visit: 3/12/2025 .
3. Amit Ranjan , United States-Maldives Defense Pact: What Lies Ahead for India? , National University of Singapore , 14 October 2020 , Available at the link : <https://www.isas.nus.edu.sg/papers/united-states-%C2%ADmaldives-defence-pact-what-lies-ahead-for-india/> , Date of visit : 6/8/2024 .

4. Athaulla A Rasheed , What Modi 3.0 Can Expect from Maldives , the diplomat , 1 July 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/07/what-modi-3-0-can-expect-from-maldives/> , Date of visit: 25/5/2025 .
5. China's Influence on Conflict Dynamics in South Asia , The United States Institute of Peace , 16 December 2020 , Available at the link : <https://www.usip.org/publications/2020/12/chinas-influence-conflict-dynamics-south-asia> , Date of visit : 11/1/2023 .
6. Eva Abdulla , The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt , the diplomat , 10 August 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/08/the-maldives-tightrope-walk-balancing-china-india-relations-amid-mounting-debt/> , Date of visit: 22/5/2024 .
7. Eva Abdulla , The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt , the diplomat , 10 August 2024 , Available at the link : [The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt – The Diplomat](https://thediplomat.com/2024/08/the-maldives-tightrope-walk-balancing-china-india-relations-amid-mounting-debt/) , Date of visit : 5/8/2024 .
8. Eva Abdulla , The Maldives' Tightrope Walk: Balancing China-India Relations Amid Mounting Debt , the diplomat , 10 August 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/08/the-maldives-tightrope-walk-balancing-china-india-relations-amid-mounting-debt/> , Date of visit: 26/6/2025 .
9. Gerry Shih and Siddhartha Roy, A plot in paradise and India's struggle for influence in Asia, Washington post , 30 December 2024 , Available at the link: <https://www.washingtonpost.com/world/2024/12/30/maldives-president-muizzu-india-china-influence/> , Date of visit: 1/6/2025 .
10. Jabin T. Jacob , China and India's Intense Contest for Influence , the diplomat , 14 March 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/03/china-and-indias-intense-contest-for-influence/> , Date of visit : 12/6/2025 .
11. Mimrah Abdul Ghafoor , India-China Contest Looms Over Maldives' Presidential Elections , the diplomat , 23 August 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/08/india-china-contest-looms-over-maldives-presidential-> , Date of visit: 23/6/2025 .
12. Mimrah Abdul Ghafoor , Opposition's Mohamed Muizzu Wins Maldives' Presidential Election , the diplomat , 3 October 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/10/oppositions-mohamed-muizzu-wins-maldives-presidential-election/> , Date of visit: 7/6/2025 .
13. Mimrah Ghafoor , Maldives' 2023 Election Will Shape Indian Ocean Geopolitics , the diplomat , 23 December 2022 , Available at the link:



- <https://thediplomat.com/2022/12/maldives-2023-election-will-shape-indian-ocean-geopolitics/> , Date of visit: 30/5/2024 .
14. Mimrah Ghafoor , Maldives' 2023 Election Will Shape Indian Ocean Geopolitics , the diplomat , 23 December 2022, Available at the link: <https://thediplomat.com/2022/12/maldives-2023-election-will-shape-indian-ocean-geopolitics/> , Date of visit: 5/6/2024 .
15. NAGAO Satoru , The Quad: Responding to China's Moves Into the Indian Ocean , the diplomat , 12 April 2024 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/04/the-quad-responding-to-chinas-moves-into-the-indian-ocean/> , Date of visit : 11/6/2025 .
16. Ovigwe Eguegu , What the China-Maldives-India Triangle Tells Us About 21st Century Balancing , the diplomat , 24 January 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/01/what-the-china-maldives-india-triangle-tells-us-about-21st-century-balancing/> , Date of visit : 8/8/2025
17. Parth Seth , Modi Comes to Malé: 'Neighborhood First' Meets 'Maldives First' , the diplomat , 1 August 2025, Available at the link: <https://thediplomat.com/2025/08/modi-comes-to-male-neighborhood-first-meets-maldives-first/> , Date of visit: 25/9/2025 .
18. Radhey Tambi , India Can't Afford to Lose Maldives Again , the diplomat , 5 May 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/05/india-cant-afford-to-lose-maldives-again/> , Date of visit: 22/6/2025 .
19. Rajeswari Pillai Rajagopalan , Maldives' Muizzu Throws in With China , the diplomat , 18 January 2024, Available at the link : <https://thediplomat.com/2024/01/maldives-muizzu-throws-in-with-china/> , Date of visit : 9/8/2025
20. Rajeswari Pillai Rajagopalan , Maldives' Muizzu Throws in With China , the diplomat , 18 January 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/01/maldives-muizzu-throws-in-with-china/> , Date of visit: 19/6/2025 .
21. Rangoli Mitra , The China-India Cold War in Maldives , the diplomat , 19 January 2022, Available at the link: <https://thediplomat.com/2022/01/the-china-india-cold-war-in-maldives/> , Date of visit: 29/5/2025 .
22. Rangoli Mitra , The China-India Cold War in Maldives , 19 January 2022 , the diplomat , Available at the link : <https://thediplomat.com/2022/01/the-china-india-cold-war-in-maldives/> , Date of visit : 3/8/2024 .
23. Rangoli Mitra , The China-India Cold War in Maldives , the diplomat , 19 January 2022, Available at the link: <https://thediplomat.com/2022/01/the-china-india-cold-war-in-maldives/> , Date of visit: 27/5/2024 .

24. Rhea Basarkar , The Maldives Is Moving Toward China. Here's What to Know , council foreign relation , 2 May 2024 , , Available at the link : <https://www.cfr.org/in-brief/maldives-moving-toward-china-heres-what-know> , , Date of visit : 5/8/2025 .
 25. Shantanu Roy-Chaudhury , China-India Choice Splits Maldives Presidential Politics , the diplomat , 25 March 2023, Available at the link: <https://thediplomat.com/2023/03/china-india-choice-splits-maldives-presidential-politics/> , Date of visit: 12/6/2025 .
 26. Sudha Ramachandran , India-Maldives War of Words on Social Media Triggers Diplomatic Row , the diplomat , 9 January 2024, Available at the link: <https://thediplomat.com/2024/01/india-maldives-war-of-words-on-social-media-triggers-diplomatic-row/> , Date of visit: 1/6/2025 .
 27. Sudha Ramachandran , Bilateral Bonhomie During PM Modi's Visit to the Maldives , the diplomat , 31 July 2025, Available at the link: <https://thediplomat.com/2025/07/bilateral-bonhomie-during-pm-modis-visit-to-the-maldives/> , Date of visit: 4/12/2025 .
 28. Sudha Ramachandran , India-Maldives Relations Enter Choppy Waters , , the diplomat , 21 November 2023, Available at the link : <https://thediplomat.com/2023/11/india-maldives-relations-enters-choppy-waters/> , Date of visit: 10/12/2025 .
- Sudha Ramachandran , The China-Maldives Connection , the diplomat , 25 January 2018 , Available at the link : <https://thediplomat.com/2018/01/the-china-maldives-connection/>